واسم الفعل

عاملان فاكثر على معمول واحد نحو قمت والزمت زيدا واطلق العامل
ليشمل الفعل المتعدي لواحد او لاثنين كما سمع واثلثة بالقياس عليه ويشمل
اسم الفاعل واسم المفعول فمثال الفعلين قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا والفعل والاسم هاوم اقرؤا كتابيه والاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا

واحترز بقوله اقتضيا عن ان يكون احد العاملين للتوكيد
كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فالثاني توكيد اذ لو كان عاملا لقال اتوك اتاك او اتاك اتوك
وبقوله في اسم عما اذا اقتضى احدهما في اسم والاخر في غيره كقول
امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال على جعل الواو عاطفه
فان كفاني يطلب قليل ولم اطلب يطلب المال وقوله عمل يشمل ما اذا
كان العاملان يطلبان الرفع نحو قام وقعد زيد او النصب نحو الزمت
واهنت عمرا او الاول الرفع والثاني النصب نحو جاء والزمت زيدا
او عكسه نحو الزمت وقام زيد قوله قبل اشار الى انه لا يجوز التنازع
اذا تاخر العاملان اما عن المفعول نحو ايهم ضربت واهنت
واما عن الفاعل نحو قام وقعد لان كلاهما اخذ مطلوبه خلافا لبعضهم
او توسط المعمول بينهما نحو قام زيد وقعد خلافا للفارسي قوله
فللواحد منهما العمل اي ان العامل احدهما لا هما كما ذهب اليه الفراء قوله
والثاني اولى اي انه لا خلاف في جواز اعمال ايهما الا في بعض الاحوال
على طريقة الكوفيين كما سياتي وانما الخلاف في الاولوية وفي الاولى
منهما اربعة مذاهب اعمال الثاني وهو الصحيح كما ذهب اليه البصريون
والمصنف واعمال الاول وهو مذهب الكوفيين وقيل هما سواء كما ذهب
اليه بعض النحاة وفصل ابو در الحسيني فقال ان ادى اعمال الثاني الى اضمار

في الاول فالمختار اعمال الاول والا فالمختار اعمال الثاني **تنبيه**
في عبارته نظر من وجوه احدها اطلاق العامل ويرد عليه الحرف
اذ لا تنازع بين حرفين لان الحروف لا يضمر فيها ولا بين حرف وغيره
الثاني شرط ابن عصفور ان يكون العامل متصرفا فلا تنازع بين
جامدين ولا جامد وغيره نعم اجاز في التسهيل التنازع في فعل
التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بزيد بشرط اعمال الثاني
حتى لا يفصل بين الاول ومعموله واجازه المبرد بلا شرط الثالث
اسم الفعل نحو هيهات هيهات العقيق ومن به فلا يجوز التنازع
لان الطالب للمعمول هو الاول والثاني توكيد واجازه الفارسي
والجرجاني الرابع شرط في التسهيل ان يكون المتنازع فيه غير سببي
مرفوع فلا تنازع في قوله وعزة ممطول معنى غريمها اذ لو تنازع
ممطول ومعنى في غريمها لاسندت احدهما الى السببي والاخر الى
ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع الضمير بالمبتدا فغريمها مبتدا وممطول
ومعنى خبران مقدمان او ممطول خبر ومعنى صفة له وان كان بعضهم
اجاز التنازع في البيت نعم ان كان السببي منصوبا جاز التنازع في السببي
نحو زيد ضرب واكرم اخاه الخامس قوله فللواحد منهما العمل ولا
نزاع ان كلاهما عامل غير ان احدهما عامل في الظاهر وهو مراده والاخر
عامل في ضميره السادس ان التنازع قد يكون في اكثر من عاملين كما
قاله في التسهيل قالوا ولم يوجد في اكثر من ثلثه كقوله

اتاني فلم اسرر به حين جاءني كتاب باعلى القنتين عجيب

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر
كل صلاه ثلثا وثلثين لكن في هذا لطيفه اخرى وهي ان الثلث تنازعت
في اثنين ظرف وهو دبر ومفعول مطلق وهو ثلثا وثلثين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)